المؤتمر العربي الخامس للمياه

22 - 23 نوفمبر 2023 | الرياض - المملكة العربية السعودية

الجزائر وتحديات المياه

دراسة للسياسات وإستراتيجيات الإستدامة

د/منال سخري

وزارة البيئة والمياه والزراعة
Ministry of Environment Water & Agriculture

مقدمة

تعتبر الجزائر واحدة من بين 19 دولة عربية تقع ضمن خط الفقر المائي وهي تواجه تحديات كبيرة في مجال إدارة الموارد المائية وضمان إستدامتها حيث تعرف ضغطا متناميا نتيجة الموقع الجغرافي الذي جعلها عرضة للتغيرات المناخية وظواهر الطقس المتطرفة من جهة والاحتياجات المختلفة للمياه سواء القطاعية أو المحلية من جهة أخرى

محاور الورقة

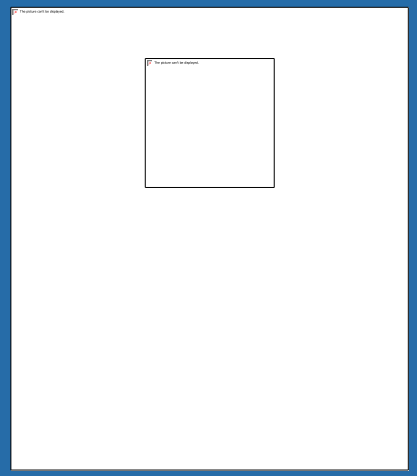
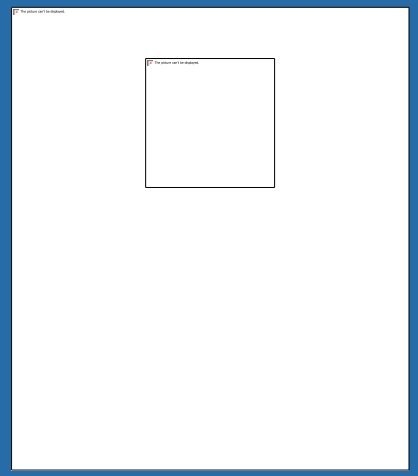
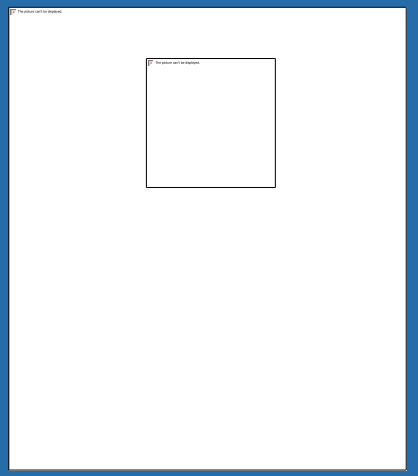
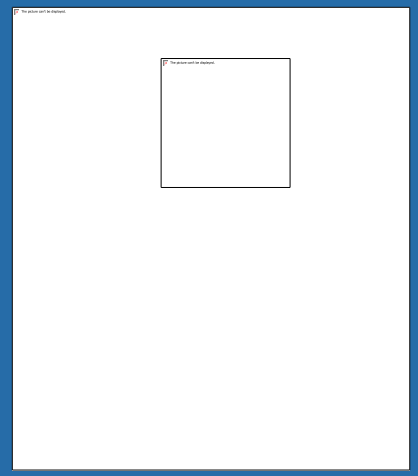

الإطار القانوني والمؤسسي لإدارة المياه في الجزائر

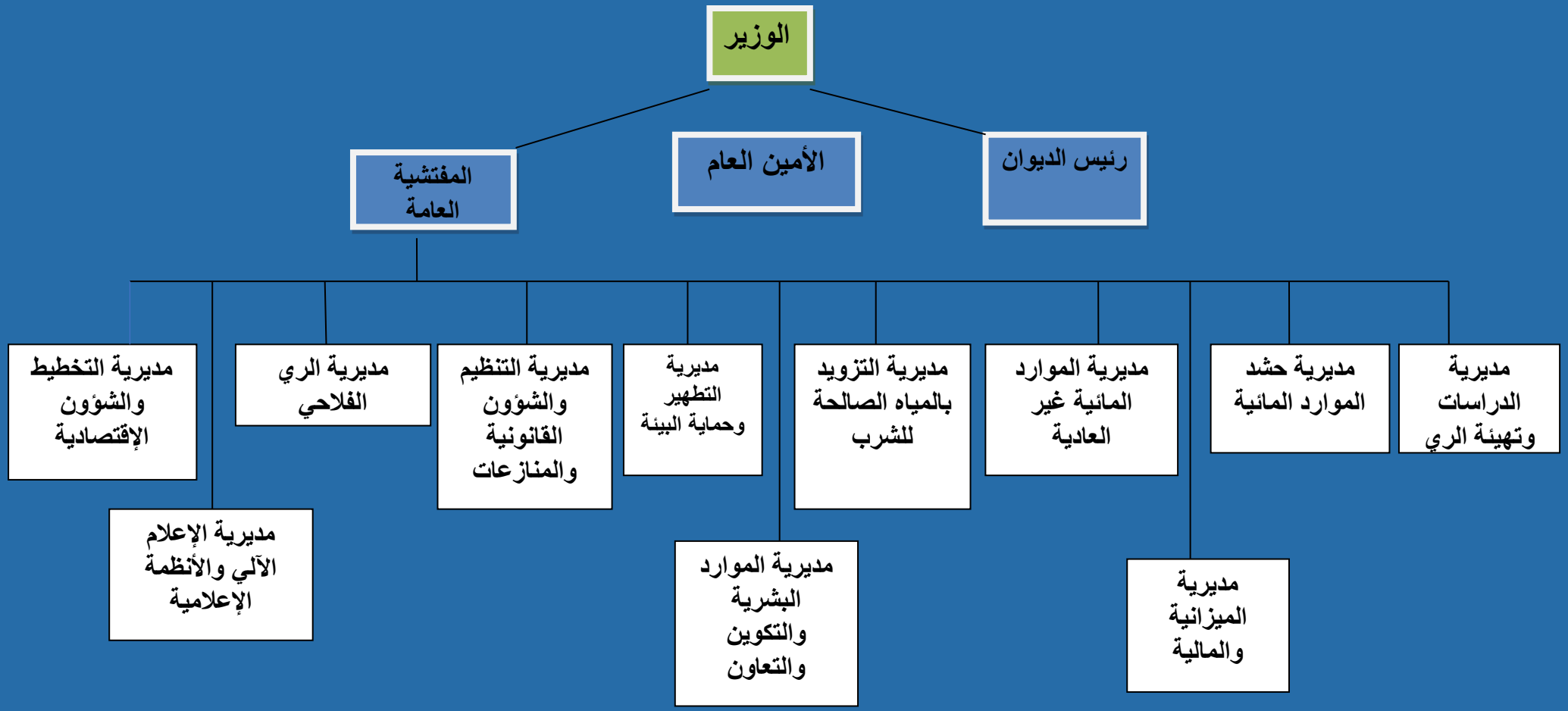

1-الإطار المؤسسي

تعتبر حماية الموارد المائية مجالا مشتركا تتقاطع فيه العديد من الوزارات وتعد وزارة الموارد المائية والأمن المائي السلطة المخولة برسم وتنفيذ ومتابعة وتقييم السياسات والاستراتيجيات الوطنية للمياه وتتشكل من مجموعة المديريات تنقسم إلى مديريات فرعية والتي تضم مجموعة من المكاتب لها إختصاصاتها ومهامها التي يحددها القانون

إلى جانب المديريات التابعة للوزارة نجد أيضا المؤسسات تحت وصايتها كماهو موضحة في الشكل

جدول رقم(1)العقوبات التي خصصها المشرع الجزائري لحماية الموارد المائية

المخالفة	العقوبة
تشييد بناء أوإلحاق الضرربـ: البحيرات،الوديان،البرك،السبخات والشطوط	غرامة مالية من50.00دج إلى10.000دج
عدم التبليغ عن إكتشاف المياه الجوفية	غرامة مالية من50.00دج إلى10.000دج
الإضرار بالمنشآت العمومية والحواف وطبقات الطمي. -عرقلة التدفق الحر للمياه السطحية	السجن من سنة إلى خمس سنوات مضاف إليهاغرامة من 200.000دج إلى 2000.000دج أو بإحدى العقوبتين. تضاعف العقوبة في حالة تكرار الفعل
غياب رخصة لحفر الآبار أو تهيئة منشآت الري	السجن من ستة أشهر إلى ثلاث سنوات مضاف إليه غرامة مالية من 50.000دج إلى 100.000دج تضاعف العقوبة في حالة تكرار الفعل
غياب رخصة التخلص من المواد غير الخطرة(غير السامة)	غرامة مالية تقدر من 10.000دج إلى 100.000دج تضاعف العقوبة في حالة تكرار الفعل
التخلص من النفايات،مخلفات البناء،جثث الحيوانات بالمنشآت المائية ،البرك،الوديان،الينابيع،أماكن الشرب العمومية	السجن من سنة إلى خمس سنوات مضاف إليه غرامة مالية من 500.000دج إلى 1000.000دج. تضاعف العقوبة في حالة تكرار الفعل
مخالفة المنشآت المصنفة أو الوحدة الصناعية للتخلص من النفايات ومعالجة المياه للتنظيم المعمول به	غرامة مالية من 100.000دج إلى 1000.000دج. تضاعف العقوبة في حالة تكرار الفعل
غياب رخصة إنجاز الآبار وإخراج المياه الجوفية أو منابع المياه. غياب رخصة بناء المنشآت وهياكل التحويل أو إستخراج المياه الجوفية السطحية	السجن من ستة أشهر إلى ثلاث سنوات مضاف إليه غرامة مالية من 500.000دج إلى 1000.000دج مصادرة المعدات تضاعف العقوبة في حالة تكرار الفعل
غياب عقد الإمتياز لاستغلال المياه غياب رخصة إنشاء هياكل إستغلال المياه(تحلية البحر،التطهير،الاستخدام الفلاحي،النشاط الرياضي والترفيه)	السجن من سنة إلى خمس سنوات مضاف إليه غرامة مالية من 500.000دج إلى 1000.000دج. مصادرة المعدات تضاعف العقوبة في حالة تكرار الفعل
عدم مطابقة معايير التزود بالمياه	السجن من سنة إلى سنتين مضاف إليه غرامة مالية من 200.000دج إلى1000.000دج تضاعف العقوبة في حالة تكرار الفعل
عرقلة نشاط مؤسسات جمع المياه القذرة ،الصرف،التطهيرأو الإضرار بعمالها	السجن من ستة أشهر إلى سنة مضاف إليه غرامة مالية من 100.000دج إلى 500.000دج تضاعف العقوبة في حالة تكرار الفعل
إستعمال المياه القذرة غير المعالجة في السقي	السجن من سنة [illegible] مضاف إليها غرامة مالية من500.000دج إلى 1000.000دج تضاعف العقوبة [illegible] حالة تكرار الفعل

2-حماية الموارد المائية في القانون الجزائري

وزارة البيئة والمياه والزراعة
Ministry of Environment Water & Agriculture

ثانيا: سياسات وإستراتيجيات إدارة المياه وتنميتها المستدامة بالجزائر

- 1--مبادئ وأهداف السياسة الوطنيةلإدارة الموارد المائية
- تحسين إدارة إقتصاد المياه
- الإعتماد على الأنظمة التسعيرية والتي تقدم القيمةالحقيقية /التكلفة لإستهلاك المياه والتزود بها
- منح رخص الإستغلال وإستعمال الموارد المائية لكل شخص طبيعي أومعنوي
- تفعيل آلية المشاركة لمختلف الفاعلين والمعنيين بقطاع المياه
- وضع مخطط لتهيئة الري وحشد الموارد المائية بما يتلاءم وسياسة حماية البيئة
- تعيين شرطة المياه

يتميز المناخ البيئي بالجزائر بإقليم في معظمه جاف أو نصف جاف حيث يتشكل من ثلاثة مجموعات كبرى مختلفة فمجموعة التل تقدر 4 مساحتهاب% من الإقليم،أماالهضاب العليا والمجموعة تقدر ب 9 بمساحة% من مساحة الجزائرالصحراوية بنسبة87% مما أدى إلى تباين في توزيع الموارد الطبيعية مع محدوديتها وتعرضها للتهديد من مياه %95،فالمنطقة التلية تحتوي على السيول للبلاد مما جعلها تعاني ضغطا بيئيا متناميا على الموارد

المؤتمر العربي
الخامس للمياه

22 - 23 نوفمبر 2023 | الرياض - المملكة العربية السعودية

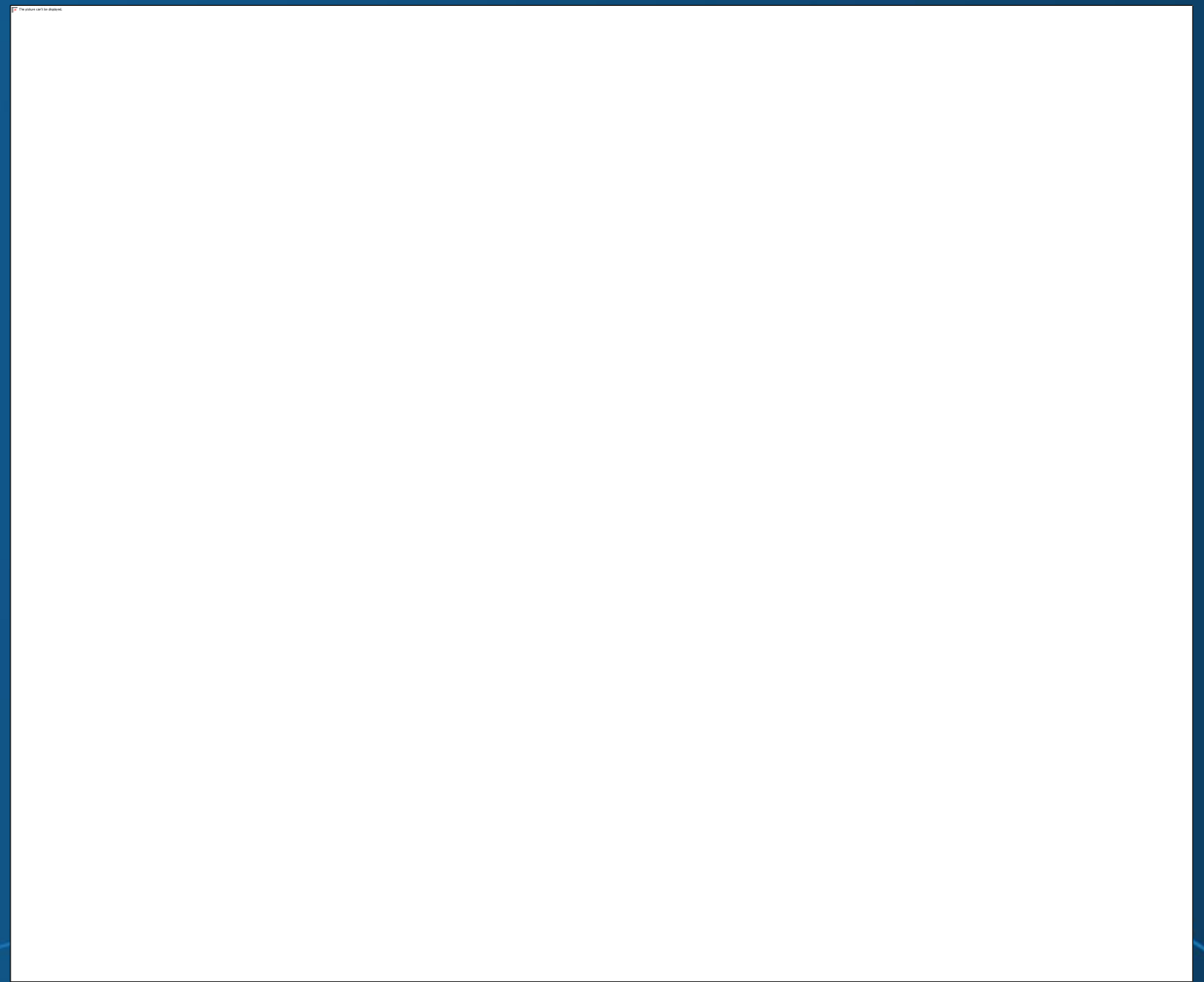

وزارة البيئة والمياه والزراعة
Ministry of Environment Water & Agriculture

ثالثا:التحديات التي تواجه قطاع المياه بالجزائر

- الضغط المتنامي على الموارد المائية
- تغير المناخ
- التصحر
- الجفاف

رابعا:ميكانيزمات تطوير إدارة الموارد المائية وتنميتها المستدامة في الجزائر

لقد بذلت الجزائر العديد من الجهود ومازالت من خلال تبني إستراتيجيات وسياسيات وطنية لحماية المورد الحيوي ومصادره وتنميته بشكل مستدام فتم الاعتماد على تقنيات ترشيد الري (كالسقي بالتنقيط)والاستفادة من المياه العادمة المعالجة واختيار المحاصيل الملائمة حسب مناخ الولاية والمقاومة للجفاف والتي تم تطبيقها أيضا في حملات التشجير التطوعي وتنظيم سحب منسوب المياه الجوفية

إصدار قانون الحماية من المخاطر والكوارث الطبيعية(القانون 20 /04)المتعلق بالأخطار الكبرى وتسيير الكوارث الكبرى في إطار التنمية المستدامة)وحماية المياه من التلوث الصناعي والزراعي والصناعي والبشري وحماية الأراضي الرطبة

خاتمة

بناءاعلى الوعي المتزايد بأهمية الموارد المائية وضرورة الحفاظ عليهاوبالرجوع إلى الترسانة القانونية التي تم اعتمادها يبقى على الجزائر مواصلة الجهود في تعزيز تنمية المياه وإستدامتها من خلال الدفع بمقاربة الحوكمة المائية والتي تؤدي إلى تمكين الحصول والوصول إلى المياه وشفافية إدارتها وضبط التوازن بين النظم الإيكولوجية والطلب على المياه وفعالية التشريعات ذات الصلة وضمان مشاركة مختلف الفاعلين وأصحاب المصالح المختلفة

يتعين الإستمرار في تنفيذ السياسات الوطنية للمياه والعمل على زيادة الوعي بأهمية هذا المورد الحيوي لأن الأمر يتعلق بتلبية الحاجات الحالية والاستثمار في المستقبل (البيئة والاقتصاد) بالتالي حماية الموارد المائية للأجيال الحالية والمستقبلية بشكل مستدام

المؤتمر العربي الخامس للمياه

22 - 23 نوفمبر 2023 | الرياض - المملكة العربية السعودية

شكرا لطيب الإصغاء والمتابعة

وزارة البيئة والمياه والزراعة
Ministry of Environment Water & Agriculture